

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 196 @

وقال ابن الجواليقي قال لنا شيخنا الخطيب أبو زكريا فكتبت أنا إلى العميد الفياض المذكور هذه الأبيات .

- (قل للعميد أخي العلا الفياض % أنا قطرة من بحرك الفياض) .
- (شرفتنى ورفعت ذكرى بالذي % ألبستنيه من الثنا الفضفاض) .
- (ألبستني حلل القريض تفضلا % فرفلت منها في علا ورياض) .
- (إني أتيتك بالحصى عن لؤلؤ % أبرزته من خاطر مرتاض) .
- (وبخاطري عن مثل ذاك توقف % ما إن يكاد وجود بالأبعاض) .
- (أيعارض البحر الغطامط جدول % أم درة تنقاس بالرضراض) .
- (يا فارس النظم المرصع جوهرا % والنثر يكشف غمة الأمراض) .
- (يرمي به الغرض البعيد وقد عدا % فكري يقصر عن مدى الأغراض) .
- (لا تلزمني من ثنائك موجبا % حقا فليست لحقه بالقاضي) .
- (فلقد عجزت عن القريض وربما % أعرضت عنه أيما إعراض) .
- (أنعم علي ببسط عذري إنني % أقررت عند نداك بالإنفاض) .

وكانت ولادته سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وتوفي فجأة يوم الثلاثاء ليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة ببغداد ودفن في مقبرة باب أبرز رحمه الله تعالى . وبسطام بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الألف ميم . وقد تقدم الكلام على الشيباني والتبريزي فأغنى عن الإعادة